خريف العمر

أهو حب الصبا الذي أوقد ناري
وعلى مر السنين أكتب له أشعاري
أيا حبا عاش في القلبِ كريما
ظننته الشيء الذي من غير تكرارِ
ياأسفي على عمرٍ قضيته
تَعبثُ مابين الجوارح أفكاري
تمنيتُ لو أمحو سنينا من ذاكرتي
وأُمزق القلب الذي يعزف بأوتاري
لعشرين عاما من الجفاء وكأنه
لم يزل العشق في ذروة الإبكارِ
أي رياح تقلبُ أوراق ذاكرتي
وتأبى الرقاد أوجاع تذكاري
وأي لقاء بعد المشيب أرتجي
ينهي حسن الختام لانتظاري
مَن أفاق القلب مِن سباته

مَن عبِث بالجراحِ واقتحم أسواري
كطفلٍ فَزِع مِن نومهِ إعتلالاً
لن يخلد للنومِ مابين أوكاري
أيا قلب إهدأ كفاك لوعة
ألا ترحم سقمي او تجل وقاوي
لم تهدأ الآلام بل إستفحلت
ولم تقبل بصمتي وأعذاري
وسار الركب مرتحلا يُشيع
جثمان صمتي ويبوح أسراري
أتورق الأغصان ذابلة
وتضحك في خريف العمر أزهاري
إن النفسَ بالهمِ مثقلة
لاتطيق حمل الإثم والأوزارِ
لــن أجعل الموج يقذفني بعيدا
لحيث ظلمة لاتضيء لها أقماري